بتدبيره على جميع أطوارك وقام لك في كلاءة لك بوجود
ابرارك فقام لك بحسن التدبير يوم المقادير يوم
الست بربكم قالوا بلى ومن حسن تدبيره لك
حينئذ ان عرفك به فعرفته وتجلى لك فشهدته
واستنطقك والهمك الاقرار بربوبيته فوحدته
ثم انه جعلك نطفة مستودعة في الاصلاب
فتولاك بتدبيره هنالك حافظا لك وحافظا لما انت فيه
موصلا لك المدد بواسطة ما انت فيه من الآبا الى ابيك
ادم ثم قذفك في رحم الام فتولاك بحسن التدبير
حينئذ وجعل الرحم قابلة لك ارضا يكون فيها نباتك
ومستودعا تعطى فيها حياتك ثم جمع بين
النطفتين والف بينهما فكنت عنهما فيه لما بنيت
عليه الحكمة الالهية من ان الوجود كله مبني على
سر الازدواج ثم جعلك بعد النطفة علقة مهياة
لما يريد سبحانه ان ينقلها اليه ثم بعد العلقة مضغة
ثم فتق سبحانه في المضغة صورتك واقام
بنيتك ثم نفخ فيك الروح بعد ذلك ثم غذاك بدم
الحيض في رحم الام فاجرى عليك رزقه من قبل ان يخرجك
الى الوجود ثم اقامك في رحم الام حتى قويت اعضاؤك
واشتدت اركانك ليعبدك الى البروز الى ما قسم لك
وعليك وليبرزك الى دار تتعرف فيها بفضله وعدله
اليك ثم لما انزلك الى الارض علم سبحانه انك لا
تستطيع تناول خشونات المطاعم وليس لك اسنان
ولا

ولا ارجا تستعين بها على ما انت طاعم فاجرى
الثديين بالغذا اللطيف ووكل بهما مستحث
الرحمة في قلب الام كلما وقف اللبن عن البروز
استحثته الرحمة التي جعلها لك في الام مستحثا
لا يفتر ومستنهضا لا يقصر ثم انه شغل الاب
والام بتحصيل مصالحك والرافة عليك والنظر
بعين المودة منهما اليك وما هي الا رافته ساقها
للعباد في مظاهر الآبا والامهات تعريفا للوداد
وفي حقيقة الامر ما كفلتك الا ربوبيته وما
حضنتك الا الهيته ثم الزم الاب القيام بك
الى حين البلوغ واوجب ذلك عليه رافة منه بك
ثم رفع قلم التكليف عنك الى اوان ان تكمل الافهام
وذلك عند الاحتلام ثم الى ان صرت كهلا ثم لم يقطع
عنك نوالا ولا فضلا ثم اذا انتهيت الى الشيخوخة
ثم اذا قدمت عليه ثم اذا حشرت اليه ثم اذا اوقفك
بين يديه ثم اذا اسلمك من عقابه ثم اذا ادخلك
دار ثوابه ثم اذا كشف عنك وجود حجابه واجلسك
مجالس اوليائه واحبابه قال سبحانه ان المتقين في جنات
ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر فلاي احسانه
تشكر ولاي الآية تذكر واسمع قوله سبحانه وما بكم
من نعمة فمن الله تعلم انك لم تخرج ولن تخرج عن احسانه
ولن يعدوك وجود فضله وامتنانه وان اردت
البيان في تنقل اطوارك فاسمع ما قال سبحانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)